كان بي قليل من الصداع. قال: ايش يقعدك في المارستان وانت معافىً. قال: دعني اخرج. قال: فاخرج وأخبرهم. فخرج يعدو ويقول: شفيتُ باقبال هذا الحكيم ثم جاء الى آخر فقال: لا يصلح لمرضك الّا ان تقعد في هذا الزيت فقال: الله الله انا في عافية. قال: لا بُدَّ. قال: لا تفعل فاني من امس اردتُ ان اخرج. قال: فان كنت في عافية فاخرج واخبر الناس بانك في عافية. فخرج يعدو ويقول: شفيتُ ببركة الحكيم. وما زال على هذا الوصف حتى اخرج الكل شاكرين لهُ

٨ السراج الورّاق وزيت الاستصباح

حُكي انَّ السراج الورّاق جهّز غلاماً لهُ ليبتاع زيتاً طيباً ليأكل بهِ لفتاً فاحضره وقلبهُ فوجده زيتاً حاراً فانكر على الغلام ذلك واخذه وجاء الى البيّاع وقال لهُ: لِمَ تفعل مثل هذا. فقال لهُ: والله يا سيدي ما لي ذنب لانَّ غلامك قال: اعطني زيتاً للسراج

الصلاة الشاملة

عرَّبها الاخ بطرس سارّة الماروني بعض التصرُّف عن قصيدة الشاعر الافرنسي ف. هوفو

١ هيَّا بُنيَّةُ للصلاة بسرعةٍ ها الليل قد ارخى سدولَ الظلمةِ
والبدرُ هلَّ على الجبال ببهجةٍ فازال منهُ النورُ كُدرة غيمةِ
وكما سهول الرَّبع حفَّ فضَّةِ

٢ إصغي بُنيَّةُ فالطبيعةُ راقدهْ والليلُ داجٍ والسكينةُ سائدهْ
نسمات ريح الشرق هبَّت باردهْ مرَّت على الاشجار تنعش جامدهْ
والغصن احنى الرأس رسم تحيَّةِ

٣ هيَّا فهاكِ الوقتَ يا ابنة قد حضرْ صلّي لمن هزَّت سريركِ في الصغرْ
صلّي لامٍّ طالما قضتِ السهرْ تحيي لياليها الى فلق السحرْ
تشدو لطفلتها بأحسن نغمةِ

٤ صلّي الى الرب العليِّ لاجل مَنْ تحذتكِ من ربِّ السما مُولي المننْ

تخذتكِ نفس الطهر غالية الثمنْ وضعتكِ ثمَّ غذتكِ بالحب اللبنْ
أكرم بقلب الام عرش محبَّةِ

٥ هلاَّ وقد قاست بخدمتك العللْ وتحمَّلت مرَّ الحيـاة بلا مللْ
تركت لكِ الشهد اللذيذ من العسلْ وتجرَّعت كأس المرارة بالبدلْ
لله قلبُ الامّ مصدرُ رأفةٍ !

٦ ثم ارفعي عني الصلاة الى العلا قولي : « ابانا في السما ربَّ الملا
مولاي انت هو العظيم ابو الولا اياك ندعو وقتنا شرَّ البـلا
وحماك يا منَّانُ منَّ بنعمةِ »

٧ ودعي صلاتكِ ترتقي نحو السما فالنفس تهديها الطريق الى الحمى
لا تجزعي بل أنعمي بالاً فمـا في الكون من شيء يميل تبرُّما
عن سُنَّةٍ وُضعت له كحجَّةِ

٨ بل كل ما فوق البسيطة قد غدا بالطبـع ميَّالاً الى أن يُسعدا
فالماء في الوادي يسير بلا هدى نحو البحار يظلُّ يبغي المقصدا
ينساب في السهل انسيابَ الحيَّةِ

٩ والنحل يعرف زهرةً تحوي العطورْ والطـيرُ غايتها تؤمُّ بلا فتورْ
فالنسر حأتى في الفضا شأن النسورْ وكذا عُقاب الجوّ سار الى القبورْ
يهوى فريستهُ تريلةَ توبةِ

١٠ وترى السنونو أقبلت نحو الحمى لمَّا الربيـع عن الزهور تبسَّما
امَّا الصـلاة فسيرُها نحو السما قامت امام الربّ تطلب أنهما
لتنال صفحاً عن مآثمَ جمَّةِ

١١ فاذا توجَّه صوتكِ العذبُ الرخيمْ نحو العليّ محلقاً فوق النجومْ
فالربُّ يرأف غافراً ذنب الاثيمْ وانا كعبد الرقّ في الوادي مقيمْ
ألقي الى متن الطريق بحماتي

١٢ ولذاك اشعر بالعزاء لدى الخطوبْ وأحلُّ من أسرِ الجهالةِ والذنوبْ
ويخفُّ عني الثقل في وادي النحيبْ فهي الصلاة بنغمها تشفي الكئيب
وتقي فؤادي من سهام النقمةِ

١٣ فلتشملنَّ صلاة فيكِ جميع مَنْ عبروا على وجه البسيطة في أَمَنْ
واذا سعودكِ اقبلت لا تنسيَنْ مَنْ سار ما بين الشدائد والمحنْ
في عالمِ الاحياء رهن منيَّةِ

١٤ وادعي لمن يطوي السباسبَ سائرا ويخوض في قلب البحار مسافرا
لا يرهبنَّ الموجَ يهجمُ زائرا ومصارعُ الامواجِ يرجع خاسرا
لكنَّ قلب المرء معدن جرأةِ

١٥ ولجاهلٍ نبذ العبادة مؤثرا لبسَ الحرائر والرياش مع الفرا
قد سرَّهُ عذوُ الجواد اذا جرى ما رام من دنياه الَّا ان يُرى
في ثوب خزٍّ فوق ظهر مطيَّةِ

١٦ ولكل من يلقى المتاعب والعنا ويحاول الارزاق في دار الفنا
من فارق الاهلين او منهم دنا او غادر الخلَّان في كسب الغنى
ولمحسنٍ او مجرمٍ بصنيعةِ

١٧ ثم اضرعي لله عن قلب سليمْ واستطعفيه انهُ المولى الرحيمْ
عمَّن قضوا بسلام ربهم الكريمْ يغشى ضفيحَ القبرجسمُهم الرميمْ
فيرون طيَّ الارض ظلمةَ حفرةِ

١٨ فارثي لتلك الانفس المتقلبهْ في نار مطهرها تنوح معذَّبهْ
هل من يزيل صدا النفوس المذنبهْ فتُحلُّ من أثقال جسمٍ متعبهْ
وتفوز في دار البقاء بجنَّةِ

١٩ مالي اراها الآن لا تبدي جوابْ هل يا تُرى شعرت بان خفَّ العذابْ
كلَّا بُنيَّةُ فانظري طيَّ التراب وارثي لمن في القبر ينتظر الحسابْ

وسلي الاله بان يجودَ برحمةِ

٢٠ واهدي صلاتكِ كالزكاة الى فتيرْ لابيكِ ثم لامكِ الثكلى الصبورْ
ولجدكِ الشيخ الذي عرك الامورْ والمُوز أحبيه وذا المال الكثيرْ
مَنْ لم يُنلهُ الله كامل غبطةِ

٢١ وعلى الارامل بالصلاة تكرمي لمَّا على البكر البتول تسلمي
وعن المآثم والجرائم قدمي خير الذبائح واحذري ان تأثمي
فالشر كل الشر صنعُ خطيَّةِ

٢٢ موّي على كل النوائب بالفكرْ صلي بنيَّةٌ للجمع بلا ضجرْ
اعطي صلاتكِ فهي سلوةٌ من عبرْ اعطي تنالي الاجر من رب البشرْ
فالربُّ يجزي المحسنين بجنَّةِ

مطبوعات شرقية جديدة

Ali Ibn Isa: Erinnerungsbuch für Augenaerzte. Aus arab. Handsch. übersetzt u. elaeutert v. J. Hirschberg und J. Lippert. *Leipzig,* 1904, SS. XXXVIII-324

كتاب تذكرة الكحّالين

ليس بين تآليف العرب كتاب في مداواة العين نال من الشهرة ما نالهُ كتاب تذكرة الكحّالين وصفهُ ابن ابي اصيبعة في كتاب طبقات الاطبّاء بقولهِ (١:٢٤٧): انهُ « هو الذي لا بُدَّ لكل من يعاني صناعة الكحل ان يحفظهُ وقد اقتصر الناس عليهِ دون غيرهِ من سائر الكتب التي قد أُلفت في هذا الفن » امَّا مؤلفهُ فقد اختلفوا في اسمهِ وزمانهِ فانَّ صاحب الفهرست (ص٢٩٧) وجمال الدين القفطي في كتاب تاريخ الحكماء (ص ٢٤٧) يدعوانهِ « عيسى بن عليّ » وهكذا ورد في نسخة خطيَّة من كتابهِ تذكرة الكحّالين مصونة في خزانة كتبنا الشرقيَّة. وقد دعاه الحاج خلفا في كشف الظنون بعلي بن عيسى. وذكر ابن ابي اصيبعة الاسمين. اما زمانهُ فانَّ الكاتبين الاوَّلين